

شرح رياض الصالحين ٤٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله والاخوان
والاخوان نواصلوا قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى. يقول في باب الصدق - [00:00:03](#)
عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك
لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما. متفق عليه - [00:00:24](#)
الصدق بركة وخير للعبد. في كل احواله في تعامله مع الله جل جلاله اذا صدق في عبادة الله يبارك الله تعالى له في عبادته يكون له
الاجر العظيم عند الله تعالى - [00:00:47](#)
ويبلغ به الصدق الى اعلى مراتب الجنة ان صدق في نيته وايضا الصدق بركة وخير حتى في تعامل العبد مع الناس في الدنيا في
البيع والشراء كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصدق في هذا الحديث قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان - [00:01:08](#)
وبين بورك لهما في بيعهما. قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار هنا المقصود به خيار المجلس يعني اذا كان البائع المشتري في
مجلس واحد وعقد البيع اخذ المشتري السلعة واخذ البائع الثمن. لكن لم يتفرقا بابدانها جلسا في نفس الغرفة - [00:01:36](#)
فهنا يجوز لكلا الطرفين ان يفسخ العقد. مثلا يقول اه البائع لا انا ندمت عندما بعثك هذه السلعة لو سمحت اريد السلعة وخذ ثمنك لا
يحق لا يحق للمشتري ان يقول انتهى العقد بيني وبينك. لانهما في نفس المجلس - [00:02:09](#)
البيعان بالخيار يعني لهما الخيار من امضاء البيع او فسخه ما لم يتفرقا. نعم مستحيل ان يبقى هذا الخيار الى الابد. والا ما يكون هناك
عقود بين الناس ولا بيع ولا شراء. فاذا تفرق - [00:02:37](#)
مثلا خرج احدهما من الغرفة فهنا ينقطع الخيار وهذا يكون بحسب العرف. مثلا اذا حصلت صفقة عن طريق الهاتف او عن بعد مثلا
فاذا خرج اقل المكالمة او المحادثة او المشاهدة فهنا معناه ان هذا ان الخيار قد انقطع - [00:02:57](#)
وهكذا فهذا في الحقيقة من جمال الشريعة ومن رحمة الله تعالى بعباده لان الانسان ربما يشعر بالندم عندما يبيع شيئا او يشتري شيئا
فهنا ماذا يفعل اه الله تعالى او ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل له هذا الخيار - [00:03:25](#)
فهذا حتى تطيب نفس البائع والمشتري. لان من اعظم شروط صحة البيع حصول الرضا ان يرضى الانسان بما اشتراه وبما باعه كما
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - [00:03:50](#)
فهذا من وسائل تحقيق الرضا الخيار في المجلس. طبعا هناك انواع الخيار في البيع. يعني انواع كثيرة خيار خيار الشرط الى اخره.
كما هو معلوم في باب البيوع. اه هذا ما يتعلق الخيار في المجلس - [00:04:12](#)
طبعا اذا حصل تفرق قلنا ينتهي الخيار. لكن يبقى الخلق الجميل تبقى السماحة بين الناس. فمثلا اخوك المسلم الذي باع عليك سلعة
بعد ان تفرقتما جاء اليك وقال لك يا فلان انا ندمت في بيع هذه السلعة واريد سلعتي منك اريد هذي السيارة اريد هذا الشيء منك
وخذ ثمنك - [00:04:32](#)
وهنا الافضل ان تتنازل عن هذه البيعة ما دام انه تراجع فيها. صحيح من حقك ان تقول له اسمح لي انت بعت وانا استلمت واستلمت
انت الثمن وانتهى الامر. ولا خيار بيني وبينك لانه قد تفرقتما - [00:04:57](#)
هذا من حق يعني الانسان لكن الافضل ان آآ يكون سمحا ان يكون سمحا في بيعه وشرائه يتنازل وهذا ما يسمى بالاقالة كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم. من اقال مسلما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة. اذا اقلت المسلم بيع - [00:05:17](#)

قلت خلاص انت ما تريد هذا هذا العقد كما تشاء فترد عليه مثلا السلعة وتأخذ الثمن فهذا هو الافضل. من اقال مسلما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة. طيب قال البيعان بالخيار ما لم - [00:05:39](#)

يتفرقا تأمل هذا فيه يعني تسامح بين المتبايعين وتمازج تحقيق تمام الرضا ثم ايضا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني امرا اخر يحقق كمال الرضا بينهما قال فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما. لان احيانا ما الذي يجعل انسان يتراجع - [00:05:58](#)

ان يشعر مثلا ان البائع غير صادق معه بقرائن او انه يعني يرى في السلعة يعني شيئا غير مرضي يرى فيها شيء من العيب فهنا حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدق والبيان - [00:06:27](#)

قال فان صدقا وبيننا. بورك لهما في بيعهما. فان صدقا يعني فيما يخبران به البائع لما يخبر عن السلعة يقول هذه السلعة كذا هذه السيارة كذا فيها كذا مواصفاتها كذا - [00:06:44](#)

يجب عليه ان يصدق في هذا او انا مثلا اذا اراد ان يذكر الثمن انا اشتريتها بكذا او قيمتها في السوق كذا فعليه ان يصدق في وليس بلازم عليه ان يذكر بكم اشترى هذه السلعة مثلا هذا ليس بلازم - [00:07:00](#)

لكن اذا ذكر هذا عليه ان يصدق قال فان صدق وبيننا وبين يعني يبين صفات السلعة ويبين العيوب التي فيها. اذا كان هناك عيب لابد ان يبين ان صدق وبين - [00:07:18](#)

بورك لهما في بيعهما. هذا هو الشاهد من الحديث ان الصدق من اسباب البركة والخير وسبحان الله يعني لا تظنك الا انا اذا صدقت الان في هذه السلعة قلت له السيارة حصل لها حادث - [00:07:37](#)

انا صلحته لكن هذا ينقص من يعني قوتها قد ينقص من قيمتها فتقول انا اذا ذكرت هذا للمشتري ممكن ان يعني ما يشتري السيارة الا بسعر انزل من هذا السعر. فهنا عليك ان تصدق - [00:07:55](#)

لا تطمع اصدق والله يبارك لك. العبرة بالبركة لا بالثرة. قال بورك لهما في بيعهما. فالله يبارك لك في البيع ما تدري يمكن الله تعالى بسبب بركة الصدق والبيان الله تعالى يسهل اسباب البيع - [00:08:12](#)

السلع في محلك بسبب صدقك. واخلاصك الصدق يعني فيه بركة للعبد في الدنيا والاخرة. قال فان صدق وبين بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتمان محيقت بركة بيعهما الانسان الذي يكذب في البيع والشراء وهذا للاسف كثير يكذب في البيع والشراء ويقول انا اشتريت هذه السلعة بكذا او هذه السلعة مواصفاتها كذا او لا يحصل - [00:08:31](#)

قل لها يعني خل. وكذا يعني يبدأ يبالغ في وصف السلعة بالكذب يكتنم العيوب التي فيها وان كذب وكنتم محقت بركة بيعهما. مهما حصل مهما راجت السلع في محله لكن لا تدري الله تعالى يمحى بركة المال الذي يأخذه فلا ينتفع به. ويكون - [00:08:59](#)

وبالا عليه فاذا هذا الحديث يعني يدلنا على لزوم الصدق حتى في البيع والشراء في كل احوالنا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث قال آآ البائع الصدوق - [00:09:24](#)

مع النبيين او قال التاجر الصدوق نعم. قال التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء آآ هذا انما حصل بسبب صدقه. كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم. لانه آآ ينفع الناس بتوفير حوائجهم - [00:09:41](#)

لما يذهب يشتري من بلدان مختلفة او بلاد بعيدة يشتري بعض السلع التي يحتاجها الناس من من البسة من اه اطعمة من متاع ثم يجلب هذه السلع في بلاد المسلمين ثم يبيعها ويكون صادقا - [00:10:01](#)

لا يطمع في كثرة المال وانما يصدق في بيعه وشرائه. فالله يبارك له فيكون مع النبيين والصديقين والشهداء. كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في هذا الحديث. وبذلك يكون الامام النووي رحمه الله تعالى قد ختم - [00:10:21](#)

شباب الصدق ويأتي بعده باب عظيم باب المراقبة التي هي اصل الايمان آآ اعلى درجات آآ الايمان انما تكون بالمراقبة بالاحسان وهذا ان شاء الله يأتي معنا في اه الدرس القادم باذن الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتقين - [00:10:39](#)

الصادقين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:09](#)